

مسؤول سابق يكشف الوضع الكارثي للتعليم (نص الرسالة) ويتحدى الوزير بنصف ماله



وجه إبراهيم الحميدان مساعد مدير تعليم الرياض الأسبق، انتقادات حادة لوزير التعليم الدكتور أحمد العيسى، وقال إن: "تصريحات الوزير الأخيرة تحتاج لمراجعة ومستفزة"، وأضاف أن: "لغة الخطاب مهارة مهمّة للقائد"، وطالب "الحميدان" وزير التعليم أن يستمع للعاملين معه.

ووصف إبراهيم الحميدان، الحاصل على الدكتوراه في فلسفة التربية، المشرف على وحدة التعليم الابتدائي بجامعة الملك سعود، مساعد مدير تعليم الرياض سابقاً، والخبير والمدرّب المعتمد في الموارد البشرية، مبادرات وزير التعليم بأنها "لا عائد منها على الطالب بل عائدها على الوزارة".

وقال: "في اجتماع مغلق استمعت لبعض مبادراتكم في لقاء جمعنا مع الوزير القصبي وطرحت الدكتورة هيا العواد مبادرات الوزارة وعلقت عليها"، وتساءل "الحميدان": ماذا تتوقع من معلم لديه ضعف انتماء لمهنته؟

وفيما يلي نصّ رسالة الدكتور إبراهيم الحميدان التي وجهها إلى وزير التعليم على حسابه في موقع التواصل الاجتماعيّ "تويتر":

- 1 - مَعَالِي الوزير.. أسعدنا أوقاتك، لا أشكك في حرص مَعَالِيكم على تطوير التعليم لكن أستمحك عذراً في بعض الوقفات.
- 2 - سأبدأ بطلبات ابني فهو يحتاج فقط: لماء بارد وفصل صحي وأمن فكري ومعلم لطيف وساحة ودورات مياه نظيفة وشكراً لكم احتفظوا بمشاريعكم.
- 3 - دعني أبدأ من تصريحات مَعَالِيكم الأخيرة فهي تحتاج لمراجعة ومستفزة ولا يخفاكم أن لغة الخطاب مهارة مهمّة للقائد استمع للعاملين معك.
- 4 - دعني أخبر مَعَالِيك عن قضايا طرحتموها ومبادرات فلاشية تبنتها الوزارة وهي مبادرات لا عائد منها على الطالب بل عائدها على الوزارة.
- 5 - في اجتماع مغلق استمعت لبعض مبادراتكم في لقاء جمعنا مع الوزير القصبي وطرحت الدكتور هيا العواد مبادرات الوزارة وعلقت عليها.
- 6 - بإمكانك الرجوع وسؤالها وكان تعليقي الوزارة تنوء بحملها وتقديم عشرات المبادرات محاولة حجب الأنظار عن الواقع.
- 7 - قراراتكم الأخيرة منها الإجازات هل يعرف مَعَالِيكم حجم العزوف عن المناصب القيادية وإدارات المدارس، فهي ليست مطمئناً.
- 8 - إيمان عملي مساعداً لمدير تعليم الرياض كنّا نعرض إدارة الإدارات ومكاتب التربية وجميع المميزين يرفضون إلا من رحم الله.
- 9 - فنضطر للتنازل والذهاب للصف الثاني، ونفس الشيء إدارات المدارس كنّا نبحث عن واسطة للمميز حتى يوافق.

10 - الآن المميزون يرفضون الإشراف والإدارات، وعوضاً عن تقديم إغراءات لهم نبحث عن أشياء تضايقهم وتحقق المزيد من النفور.

11 - الكتب الإلكترونية ومشروع أفلاطوني لم يحن وقته بعد، وملياراته صدقني أيها الفاضل، مقصف المدرسة ونظافتها أحق بها.

12 - التربية البدنية، مشروع جيد لكنه يصلح لبيئة جاهزة ومجهزة، لماذا لم يعلن والتطبيق بعد 4 سنوات حال تجهيز البيئة لذلك.

13 - حصص النشاط، هل ذهب مَعَالِيكم لمدرسة في التنظيم أو الدخل المحدود أو المصيف أو السلي، وتأكدت هل حاجتهم لنشاط أم ماء بارد نظيف.

14 - بيئة سيئة ومدارس مستأجرة وفصول قذرة وتراب وغبار ومقاصف كوارثية.. أليست هذه أولى بالإصلاح؟

15 - مشاكل تربوية ونفسية وتنمّر بين الطلاب وعنصرية وإرهاب وتدرّيس ضعيف وتحصيل سيئ.. أليس أولى بالعلاج؟

16 - القضية مَعَالِي الوزير ليست معارضة تطوير.. بل إدارة أولويات ما أولويات وزارتكم؟ لا يمكن أن تدار الوزارة بفكر خارجي.

17 - الميدان لا يدار من المكاتب.. لعلكم تقرأون عن فلسفة (جمبا كايرون) إدارة الزمان من المكان.. موجودة وجهوا الوزارة بتطبيقها.

18 - ماذا فعلتم لحل مشاكل النظافة، المخصصات المالية، المقصف، المبنى المستأجر، التعيين، النقل، العزوف عن القيادة، بند 105.

19 - ما سبق مشاكل حقيقية هي ما يجب أن تتعامل معه، لا نظريات وتخيّلات وتصوّرات تصنع في المكتب نحن في غنى عنها.

20 - المشاريع والمبادرات التي تصرف عليها الوزارة مليارات أوقفوها واصرفوا المبالغ على مشاكل حقيقية، أخبركم الحقيقة دون نفاق.

21 - سيدي الكريم، قل للمكاتب توقف العبث.. ضخوا المليارات في موقعها الصحيح أشركوا المعلمين والقيادات، حفّزوهم وادعموهم.

22 - التعليم مَعَالِي الوزير خطير جداً جداً... حين تغلق على معلم مع ثلاثين أو أربعين عقلاً.. ماذا سوف يقول لهم وهو غاضب؟

23 - الوطنية الولاء الانتماء القيم.. من المَسْؤُول عنه أليس المعلم؟ ماذا تتوقع من معلم لديه ضعف في الانتماء لمهنته؟

24 - مَعَالِي الوزير.. الوزارة تلعب بالنار، لا يمكن أن تحارب جيشك وتتوقع النصر في المعركة، المعلمون هم جيشك وجيش الوطن الفكري.

25 - عملت معلماً ومشرفاً ومساعداً لمدير مكتب تعليم ومدير مكتب تعليم، ومساعداً لمدير التعليم، ورئيساً لمستشارين بالوزارة وغيرها.

26 - أقول: ما تقوم به الوزارة (بحسن نية) خطأ جملة وتفصيلاً، وتسطيع لمهنة التعليم، وعبث في أمن الدولة، (راجع عتبة وزارتك).

27 - الوزارة تحتاج لقلوب قبل العقول عدد كبير في وزارتك (مبدعون)، لكنهم غير راضين عن أسلوب العمل لكنهم مغلوبون على أمرهم.

28 - وكيل وزارة مدير عام مدير تعليم لا يملكون اتخاذ القرار. لماذا وضعناهم؟ لا يمكن أن يدار التعليم بفكر مركزي وبخوف من التغيير.

29 - ما حك جلدك مثل طفرتك؛ سياسات التعليم العام يجب أن يصنعها التعليم العام نفسه، وليس شخصاً يقرأ عن التعليم العام بالكتب.

30 - يوجد مدارس سأراهنك بنصف مالي إن سكنت بها أسبوعاً ونجوت من مرض مزمن، أو جرثومة تستوطنك (كوارث حقيقية) (لا أراكم إلا مكروها).

31 - الميدان، والمعلم بحاجة لتحفيز قوي ثم محاسبة قوية.. من هنا نبدأ.. إن كان معالايكم يبحث عن تغيير حقيقي.

32 - اطلعت على مشروع بسيط طبعوا كتيبات فاخرة جِدّاً نصفها أخطاء بمبلغ خرافي؛ علشان يقولون شوفوا مشروعنا وش زينة.

33 - موطّف يدخل على مسؤول في وزارتك يقول له: أبشرك لقينا (مبلغاً خرافياً) الضايغ!! هل تخيّل معالايكم حجم الكارثة.

34 - معالي الوزير، الدولة تضخ مليارات، والميدان من سيّئ إلى أسوأ ألا يقلقكم ذلك؟ وإني لا أنام حين أفكر بها.

35 - أين المليارات؟ لماذا لا أثر لها؟ ألا يثير هذا علامات استفهام لدى معالايكم؟ ترهل إداري، وبطالة مقدّعة تفتك بالوزارة.

36 - معالي الوزير، أعرف أنك ترغب بالنجاح لكن ما يحدث في الوزارة، نسخ لصق من وزارات سابقة ولن نصل لجديد. (صديقك من صدقك).

37 - ختّاماً سيدي الكريم.. طلبي بسيط؛ أريد من ابني أن يعود مبتسماً من المدرسة، خالياً من الأمراض، والتلوّث الفكري.. هل هذه صعبة؟.